Semester III - 22-10-AR 301

Topic - Ilmul-Balaghat - Part 2

علم البلاغة العربية - يطلق علم البلاغة في اللغة العربية على مجموعة من العلوم التي تساعد على فهم الكلام الرفيع و كذلك إبداء الجميل من الألفاظ والمعاني أو ما أراد الرد قول شعر أو نثر وقد وضع أسس هذا العلم الإمام عبد القاهر الجرجاني وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة علوم وهي علم البديع وعلم البيان وعلم المعاني.

وكان هدف البلاغة خدمة القرآن الكريم والرد عنه ومن بلاغته فظهر مثلاً في القرن الثاني والثالث الهجريين وتقسيم علم المعاني وعلم البلاغة إلى ثلاثة أقسام يتضمن علم المعاني الهدف أحد أقسام علم البلاغة ويتضمن ثلاث طرق تعبر عن المعاني المراد التحدث عنها و توصيلة للغير سواء من قبل الكاتب أو المتكلم و يجب الجدير بالذكر أن يتقن الكاتب في المقالة و المتكلم والمتحدث باللغة العربية هذا القسم اهتماماً

⑨

بالقرآن ومن هذه الأقسام الإيجاز إن هذا القسم هو الإيجاز نوع
يعد هذا الأسلوب من الأساليب التي كثر استخدامها
عند العرب وهذا دليل على قوة البلاغة والبيان
كذلك يسهل تداولها وتناقلها بين الأجيال والأزمنة
كانت عبارة قصيرة موجزة وبسيطة ليتم تناقلها
وكانت بلاغة إلى
فكونها بالقرآن ما يقسم الإيجاز عند أهل البلاغة إلى
قسمين هما:

١- إيجاز القصر: هو الإيجاز الذي تتقابل الألفاظ والكلام من
(مثل السائر في
المعاني كما ذكر ابن الأثير في كتابه
الكاتب والشاعر) أن هذا النوع من الإيجاز
أدب
يُعدّ من أعلى طبقات الإيجاز مكانا وإذا وجد في
كلام بعض البلغاء فما يوجد شاذا نادرا ومثاله
الآية التي جمعت مكارم الأخلاق مختصرة في آية
واحدة في قوله تعالى: خذ العفو وأمر بالعرف و
أعرض عن الجاهلين.

٢- إيجاز الحذف وهذا القسم هو الإيجاز الذي يتم
فيه حذف الكلمة أو جملة أو الكثير من ذلك ولكن مع

وجود ما يدل على الشيء المحذوف كما يكون الشيء المحذوف
مما يراد لفظاً على الجملة ولا يؤثر في حذفه على المعنى
وقد قال ابن كثير في إيجاز الحذف "الصمت عن الإفادة
أبلغ من الإفادة" ومثاله حذف (خلقهن) من الآية
الكريمة لدلالة المعنى عليه "ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن الله"

الإطناب: عرّفه الجاحظ في كتابه (الحيوان) الإطناب
بأنه أي تجاوز على القدر المحتاج من الكلام دون
الوقوف عند المقصد كما أشار إلى أنه يرى أن
هناك تراوح في لفظتي الإطناب والإطالة
وقسّمه إلى أنواع الإطناب الإيضاح بعد الإبهام
هو الإطناب الذي يعمل على إظهار المعنى في هيئتين
مختلفتين الأولى تكون غير موضحة والأخرى تكون
تكون واضحة ومن أجل هذا النوع من الإطناب
زيادة توثيق المعنى في نفس المتلقي وذلك من
خلال تشويقه لمعرفة المزيد مما هو مبهم ومثال

ذلك الحديث النبوي (سورة تشفع لقارئها وهي
ثلاثون آية الأوهى تبارك الذي بيده الملك"
ولعد ذلك ذكر الخاص بعد العام هو الإطناب الذي
يعني التركيز على أهمية الشيء الذي تم تخصيصه
بطريقة تجعل المتلقي يعتقد بأنه ليس جزءا من
الشيء العام و مثال ذلك الحديث النبوي.
الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله و ما والاه
وعالما ومتعلما"، ل
ذكر العام بعد الخاص :- هو الإطناب المتمثل بالتركيز
على عدم الخوض بالله الإقحام بالشيء المخصص
منه و مثال ذلك الحديث النبوي "إن بين
الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة". التركيز لدى
هو الإطناب الذي يقوى على التكرار في اللفظ والمعنى
وذلك من خلال تكرار الألفاظ لتدل على معنى معين
مثل التحسر والتحذير وغيرها من المعاني :-

(Cont.)